اجمعين وتضرعهم عطف تفسيرى وقوله فى ذلك الموطن خبران وعن الشيخ على
الترمذى رحمه الله انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام مرارا فسالته عند
كل مرة الختم على السعادة فقال فى المرة الاخيرة عليك بدعاء موذن اذن يعنه يقرا عقيب الاذان
وهو هذا وانا اشهد بها مع الشاهدين وارد الجحود على الجاحدين واعدها ليوم الدين وان
الرسول كما ارسلت وان القرآن كما انزلت وان القضاء كما قدرت وان القول كما قلت وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور عليها احيى وعليها اموت وعليها ابعث بفضلك
وجودك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين وعنه ايضا رايت رب العزة فى نومى فقلت
يا رب انى اخاف زوال الايمان فامرنى ان اقول فى كل يوم مرة بين سنة الفجر وفرضه اللهم يا رب
يا حى يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا من لا اله الا انت سبحانك انى
اسئلك ان تحيى قلبى بنور معرفتك ذكره فى مشكوة الانوار ثم قال ناقلا عن زين الدين الخوافى
الصدق والاخلاص وعدم الاعجاب بشىء ما من الفضايل المحققة الوجود واتهام النفس
بالسوء على الدوام ورؤية التقصير وعدم الاندراج فى زمرة الكاملين وحسن الظن به
والتحرز عن الاستعجال فى نيل الوصال وتوطين النفس على التحمل فى المذام من العوام والارذال
وعدم استحقار من آمن بالله ورسوله وقصر الامل ملاحظة هجوم الاجل مما يونس الشيطان
ويوقعه فى الحرمان عن ايقاع الضرر فى منافع الايمان ولعمرى ان مثل هذه الاحتياط
فى المحافظة على جوهر الايمان جدير جدا اذ قدر المومن عند الله تع انما كان بايمانه وانقياد
قلبه الى اوامره ونواهيه ولذا اشتراهم باعطاء الجنة لهم حيث قال ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ومن لم يومن بالله لا قدر له عند الله
انتهى كلامه ودخل النبى صلى الله عليه وسلم على شاب وهو يكيد اى يقرب الموت
فقال صلى الله عليه وسلم كيف تجدك اى تجد قلبك او نفسك فى الانتقال من الدنيا الى الآخرة
راجيا رحمه الله تع او خايفا منها قال ارجوا الله واخافه ونظم الحديث فى المصابيح هكذا
ارجوا الله يا رسول الله وانى اخاف ذنوبى قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمعا فى قلب مومن
فى ذلك الموطن اى عند الموت وفى المصابيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان
فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن الا اعطاه الله تع ما يرجو وامنه مما يخاف
وراوى الحديث انس رضى الله عنه ومن السنة قراة على وزن الهداية والدراية سورة
يس عند المحتضر يقال فلان محتضر اى قريب من الموت واحتضر مات ايضا لان الوفاة
حضرته او ملايكة الموت او قاربه حضر وا بطهور علايم الموت وعن ابى بن كعب
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شىء قلبا وقلب القرآن يس
فمن قراها يريد به وجه الله تع غفر الله له واعطى له من الاجر كانما قرا القرآن اثنتى

لطائف

اثنى عشرة مرة وايما مسلم قريت عنده سورة يس حين ينزل به ملك الموت ينزل اليه بكل حرف
منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه فيستغفرون ويشهدون دفنه
وايما مسلم مريض قرئ عنده سورة يس وهو فى سكرات الموت لا يقبض ملك الموت روحه حتى
يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت
روحه وهو ريان ويحاسب وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل
الجنة وهو ريان كذا فى تفسير ابى الليث وروضة المتقين قال الشيخ الاكبر فى وصاياه
اذا حضرت موت احد فاقرا عنده سورة يس فلقد مرضت فغشى على فى مرضى بحيث انى
كنت معدودا فى الموتى فرايت قوما كريهى المنظر يريدون اذيتى ورايت شخصا جميلا طيب
الرايحة شديدا يدفعهم عنى حتى قهرهم فقلت له من انت فقال انا سورة يس ادفع
عنك فافقت من غشيتى تلك فاذا بابى رحمه الله عند راسى يبكى وهو يقرا سورة يس
وقد ختمها فاخبرته بما شاهدته فلما كان بعد ذلك بمدة رايت فى الحديث عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال اقروا على موتاكم يس انتهى وحضور الصالحين واهل الخير قال
الزاهدى يصنع بالمحتضر عشرة اشياء اولا تخرج من عنده الحايض والنفساء والجنب ثم
يوجه الى القبلة على قفاه او على يمينه ويقرا عنده سورة يس ويحضر عنده شىء من الطيب
ويلقن لا اله الا الله وتمد اعضاؤه وتغمض عيناه ويوضع على بطنه سيف لئلا ينفخ
ويقرا عنده القرآن الى ان يرفع ويحضر اهل الخير قال فى التبيين يكره قراءة القرآن عنده
حتى يغسل ولا يكره شدة الموت على احد فان عايشة رضى الله عنها قالت لا اكره
شدة الموت بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم وعبارة عايشة رضى الله عنها على ما
ذكر فى المصابيح هكذا ما اغبط احدا بهون موت بعد الذى رايت من شدة موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة رضى الله عنها ايضا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه ثم
يقول اللهم اعنى على منكرات الموت او سكرات الموت ذكره ايضا فى المصابيح قوله فان الله
تع تعليل اخر لقوله ولا يكره شدة الموت ينزع عن العبد خطاياه بقسم بفتحتى السين
والقاف فى بدنه وابطاء فى رزقه وخوف فى دنياه وتشديد الموت عليه
وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال ما احب ان يخفف عنى الموت لانه اخر شىء يوجر عليه
المؤمن وعن مالك بن دينار انه قال ضحك الحسن البصرى رحمه الله عند النزع حتى قهقه فرايته
بعد موته وسالته عن ذلك قال نودى ملك الموت وانا اسمع شدد عليه فانه بقيت له خطيئة اى
حتى استوفى كل سيئة عملها فضحكت لذلك كذا فى الخالصة ويطيب ما حول الميت فانه
يستحضره الملايكة اى يحضرونه والسين للتاكيد قال فى تبيين الحقايق وجميع ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)